

جامعة حلوان
كلية التربية الفنية
قسم الأشغال الفنية
والتراث الشعبي

78438109
CITIG

القيم الجمالية للمشغولة النسجية
من خلال بعض أساليب
اللحمة غير الممتدة

إعداد
أمل فتحي إبراهيم سلطان
الأستاذ المساعد بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي
تخصص نسجيات يدوية

التربيه الفنيه في تكليفها مع متغيرات العصر ، تتابع عن كُتب المفاهيم الجزئية المحيطة بالفن التشكيلي المعاصر ، وتستمد من تلك المفاهيم منطلقاتها الفكرية والفنية وذلك من أجل تنمية الشخصية المبدعة ، كما أن الإجازات التي تتم تحقيقها في مجال النسيج اليدوية سواء من خلال الاستفادة من السمات التشكيلية المميزة لفن النسيج أو بتجديد المفاهيم أو الأسلوب ، أو الخامات ، أو الألوان المرتبطة بالإبداع ، قد يجعل فن المشغولة النسيجية ذا أهمية بالغة من حيث أنه مصدر ثري بالخبرات الفنية التي نستطيع أن نجد صداها في الممارسة الإبداعية لدى المتعلمين وممارسي الفن .

ولقد قدم فنانون النسيج المعاصرة أعمالاً فنية ، تحمل في موضوعاتها جوانب واضحة المعالم من الإبداع ، في النسيج المرسم ذات اللحامات غير الممتدة ، وتحتوي على وجهات نظر جديدة أو صياغات مميزة ، أو مدخل مغايرة لما كان مفوقاً من قبل مما يؤكد أهمية فن النسيج المرسم (اللوحة غير الممتدة) كمصدر من أهم المصادر المؤثرة في كثير من رؤى وتجارب النماجين المعصرين والدراسة الحالية تعني بإلقاء الضوء على تقييم الجمالية للمشغولة النسيجية من خلال الأساليب التشكيلية للوحة غير الممتدة ، والتي من خلالها تبرز وتحقق قيم تشكيلية مثل الفراغ الحقيقي النافذ وغير النافذ ، والذي يلعب أيضاً دوراً هاماً في المشغولة النسيجية .

مشكلة البحث :

جدير بالذكر أن الفنان في العصر الحديث يفكر في كل ما من شأنه أن يقدم أساليب جديدة في الفن تمثل وجهات نظر تنطلق إلى مستحدثات جمالية تتجلى حتى في مجال التطبيقات العملية ، وهذه الرؤى تخلت مجالات متعددة من حياتنا وبخاصة مجال النسيج اليدوية ، بحيث أصبح يتطلب حلولاً تشكيلية جديدة للجوانب التشكيلية ، تتناسب والأبعاد الفكرية الجديدة لثقافة العصر (١ - ٤٩) .

ولقد تعددت وظائف اللوحة غير الممتدة على سطح المشغولة النسيجية لإحداث الزخرفة عن طريق لحامات ملونة تنسج جميعاً غير ممتدة بعرض المنسوج (٢ - ١٠٧) وقد زعمت للوحة غير الممتدة اهتماماً كبيراً من خلال أساليب التشكيل النسيجي التي تقوم على اختيار التراكيب ، أو الثقبات والخامات المتعددة التي تبرزها بشكل أساسي ، وتبرز جمالياتها ، والقيم الفنية التي يمكن أن تتحقق من خلالها (٢ - ٢٢١) .

والدراسة الحالية تلقي الضوء على أهمية اللوحة غير الممتدة التي تحدث ثقوباً صغيرة أو كبيرة عند حدود الزخرفة ، على حسب التصميم المنفذ ، وخاصة التصميم ذا الطابع الهندسي الإنثي والرأسي ، هذه الثقوب يمكن أن تكون على هيئة شقوق طولية ينتج من خلالها فراغات متنوعة (قد تكون نافذة أو غير نافذة) والدراسة الحالية التي نحن بصددتها تهتم بتشكيل الفراغ الذي ينتج من خلال هذا الأسلوب التقني في المشغولة النسيجية ، واستخلاص أساليب تشكيلية تحقق قيم جمالية في المشغولة نسيجية .

هدف البحث : يهدف البحث إلى :-

١- الاستفادة من أهمية اللحامات غير الممتدة في الحصول على الفراغ الحقيقي الناشئ من الشقوق الطولية في المشغولة النسيجية .

٣- الكشف عن حلول وأساليب تشكيلية (للشقوق) لتحقيق قيم جمالية وفنية ، كالفراغ والحركة لإثراء المشغولة النسجية اليدوية .

فروض البحث : يفترض البحث :-

أن إلقاء الضوء على القيم الفنية والجمالية الناتجة من الشقوق الطولية في النسيج اليدوي ذا اللحمت غير الممتدة ، يمكن أن يسهم في إثراء مجال النسيج اليدوي بأساليب تشكيلية جديدة .

حدود البحث :-

يقتصر البحث على تحليل بعض أعمال الفنانين النسجية التي تسهم في إثراء المشغولة النسجية بقيم جديدة(كالفراغ الحقيقي الناتج من الشقوق لظولية في النسيج اليدوي) .

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج التحليلي في عرض وتحليل أعمال الفنانين المعاصرين من خلال الإطار النظري وهو كالآتي :

أولاً : تناول اللحمة غير الممتدة قديماً والأسلوب التطبيقي لها .

ثانياً : تحليل القيم الجمالية والتشكيلية للمشغولة النسجية لنتيجة من خلال الأساليب التقنية للحمة غير الممتدة ، وذلك من خلال تحليل بعض الأعمال النسجية .

ثالثاً : استخلاص الأساليب التشكيلية للمشغولة النسجية من خلال أساليب تشكيل اللحمة غير الممتدة ، وما ينتج عنها من قيم جمالية وفنية (كالفراغ الحقيقي وغير الحقيقي - الإيقاعات الحركية الناتجة من الفراغ) .

رابعاً : النتائج والتوصيات :

الإطار النظري :

أولاً : تناول اللحمة غير الممتدة قديماً والأسلوب التطبيقي لها :-

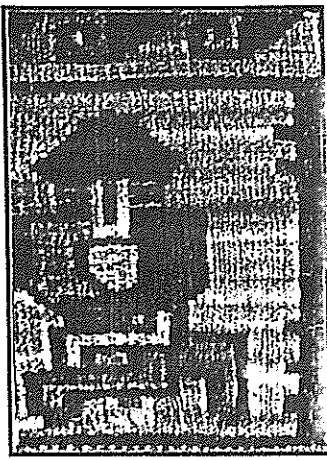
تعتبر المنسوجات ذات اللحمة غير الممتدة ، من اللحمت الزخرفية غير الممتدة لا تصل من البرسل الأيمن إلى البرسل الأيسر كما يحدث في باقي المنسوجات بل تنسج جميعاً فقط في المكان المخصص له في الزخرفة . وتنسج جميعاً بطريقة التابستري ، القباطي ، الجوبلان ، لأوبيسون . وتعرفه الموسوعة العربية الميسرة بأنه نوع من النسيج البسط السادة ١/١ ، أشتهر بصناعته القباط مصر فنسب إليهم ، ويعرف باللغة الأوروبية بالتابستري (Tapestry) فيها يحاول الفنان الحصول على زخرفة نسجية مكونة من لونين أو أكثر ويمكن تقسيم خيوط السداة إلى فريقين متساويين في العدد يتحركان بواسطة دراتين وتحدث الزخرفة عن استعمال لحمت ملونة تنسج جميعاً غير ممتدة في عرض القماش .

كما يعرفها معجم المصطلحات النسجية بأنه يحدد تلك المنسوجات بأنها أقمشة ذات مناظر طبيعية أو أشخاص أو

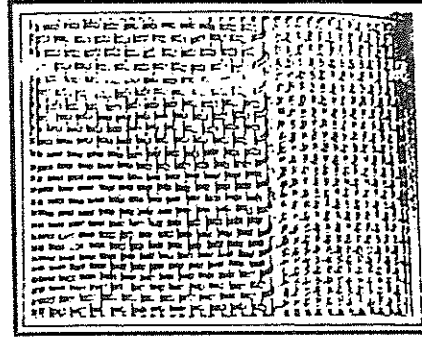
خيوط اللحم الملونة في مكان الجزء الزخرفي المطلوب داخل الانفراج الأول الذي يحدث عن تحريك السداة الأولى وهذا في الانفراج الثاني الذي يحدث عن تحريك السداة الثانية في المساحة المحدودة حيث تضم تماما خيط اللحم السابق وتستمر عملية النسيج بهذا النظام حتى يتم نسيج الجزء المطلوب من الزخرفة مع ملاحظة ألا يتعارض ذلك الجزء ، أو يحول دون تحريك السداة في الأجزاء المجاورة له حيث يبدأ العامل بعد ذلك في نسيج الأجزاء الأخرى المجاورة وبنفس الطريقة ، وإنما بلون آخر وهكذا باستمرار .

أهم مميزات اللحامات غير الممتدة في العصر القبطي والتي تميز بها ذلك العصر :

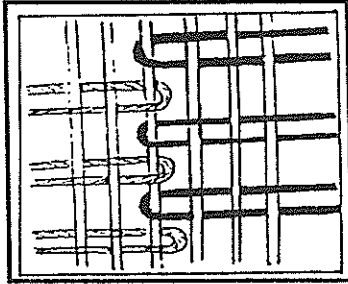
- ١- كان ينسج دائما بطريقة نسيج السادة ١/١ وأن الزخرفة به تتماثل بعضها تماما في كل من سطحي المنسوج مع اختفاء خيوط السداة اختفاء تاما بحيث لا يظهر منها أي أثر سوى تضليع خفيف على سطحه .
- ٢- وجود شقوق بين أجزاء الزخرفة المستقيمة الرأسية لاتجاه عند عدم استعمال التماسك المتبادل بين اللونين المتجاورين كما بشكل (١) .
- ٣- وجود ثقب صغيرة عند حدود الزخرفة وذلك بسبب عدم امتداد اللحم في عرض المنسوج ، إذ ينتهي مداها عند حدود اللون بحسب مكانه ومساحته بالزخرفة . كما في شكل (٢) ، وتوجد عدة طرق لعلاج الشقوق بين أجزاء الزخرفة المستقيمة وهي الطرق الآتية :-
 - أ- يمكن أن تترك هذه الشقوق على النول كما هي ثم تنخل اللحامات بعد ذلك بغرزة مسحورة أي غير مرئية
 - ب- استعمال التماسك المتبادل بين اللونين المتجاورين . كما في شكل (٣) .
 - ج- استعمال اللحمتين المتجاورتين على سداة واحد بشكل منتظمة فيها ما يشبه أسنان المشط ، وفيها ما يشبه أستان المنشار أو ذيل الحمامة ، وذلك كما في شكل (٤) .



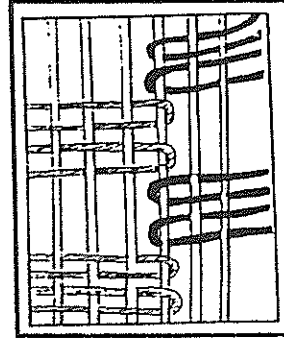
شكل رقم (٢)
يوضح وجود الشقوق بين أجزاء الزخرفة
المستقيمة



شكل رقم (١)
يبين الشق العمودي في النسيج التامبوري عن
مرجع Mary Allard .p. 111



شكل رقم (٣)
يبين المظهر السطحي لطريقة التماسك المتبادل



شكل رقم (٤)
يبين المظهر السطحي لطريقة التماسك لأسنان
المنشار .

ثانياً : تحليل القيم الجمالية والتشكيلية للمشغولة النسجية :

يتم تحليل القيم الجمالية والفنية من خلال تحليل بعض الأعمال الفنية النسجية ، لفناتي النسيجيات اليدوية المعاصرة والحديثة .

١- التشكيل عن طريق شد خيوط الحمة أثناء عملية النسيج ، لتحقيق شقوق رأسية داخل المشغولة النسجية ، هذه الشقوق ، الة أسسة شبه منتظمة بحالت بعضها ، وذلك بهضحة عما الفنان ، كـ. فان ران، Riekv van

اللحمة غير الممتدة شقوق طولية وفراغات متنوعة غير نافذة كما في شكل (٥) .

- العمل النسجي الآخر ، يوضح أيضاً شقوقاً رأسية تحقق عنها شرائط بجانب بعضها البعض بشكل منتظم ، تحقق عنها قيم جمالية للفراغ الناشئ من الشقوق الرأسية وهو فراغ غير نافذ ، نتج عن هذه الشرائط المنتظمة إيقاعات للفراغات المنتظمة داخل المشغولة النسجية ، نجد نك في عمل الفنانة مريم جيلبي Myriam Gilby باستخدام خامات قطنية في السداء ، أما اللحمة صوف غير مغزول وقطن باستخدام تقنيات مختلفة ، كما في شكل (٦) .

- العمل النسجي للفنانة " سميرة عبد المجيد " يؤكد التشكيل عن طريق شد خيوط اللحمة غير الممتدة أثناء عملية النسيج نتج عنها شرائط طولية متنوعة داخل المشغولة النسجية نتج عنها فراغات نافذة وإيقاعات متنوعة وغير منتظمة للفراغ الناشئ من الشقوق الطولية ، نتج عنها قيم جمالية وفنية كالأستالة داخل العمل الفني نسجي كما في شكلي (٧) ، (٨) .

٢- التشكيل بالشقوق الرأسية لتحقيق شرائط نسجية داخل لمشغولة النسجية .

تتحقق الشرائط عن طريق الشقوق الرأسية باللحمة غير لمتدة وقد تكون هذه الشرائط منتظمة جانب بعضها البعض ، كما في شكل (٩) الشقوق نتجت من التصميم الموضع وهو عبارة عن خطوط ومربعات رأسية ونقبة متداخلة ، في أعلى المشغولة الشرائط النسجية تأخذ الاتجاه لرأسي ، أما أسفل المشغولة أخذت شكل مربعات متداخلة وبجانب بعضها البعض ، أما في الوسط نجد أن اللحمة الممتدة فصلت بين الجزء العلوي والسفلي بشرائط مستطيل الشكل .

الشكل (١٠) يوضح الشرائط المنتظمة الحرة عن طريق تشكيل الشقوق الطولية للحمة غير الممتدة ، أعلى المشغولة انقسمت نصفين متدرجين من اليمين واليسار ، مع هذا التدرج انقسمت إلى عدة شرائط منتظمة ، وتصميم المنفذ في الشرائط النسجية على شكل مربعات متدرجة من شريط لآخر ، أعطى في النهاية شكل لمعينين رأسيين وذلك في عمل الفنانة مليس كورنفيلد .

الشكل (١١) يوضح الشرائط المنتظمة الحرة عن طريق تشكيل الشقوق الطولية . للحمة غير الممتدة ، كما نجد أن أعلى المشغولة أخذت ثلاثة أشكال لأصناف شبه المعين المتدرج باللون الأزرق ، أما أرضية المعين بثون الأخضر ، والجزء الذي يليه أخذت ستة أشكال من شبه المعين المكتمل ومن كل معين يتدلى منه شريط ، عن طريق الشقوق الرأسية الطولية التي تحقق من خلالها شرائط المتدلية المنتظمة والحرة باللون البني المائل إلى البرتقالي وفي نهاية الشرائط إضافات بالريش الملون ونسك عمل الفنان ميسا كورنفيلد Melissa

cornfield

٣- التشكيل بالشقوق الرأسية لتحقيق قيم فنية في تعدد المستويات فوق سطح المشغولة نجد ذلك في الشكل (١٢) يوضح الشقوق الرأسية بطول المشغولة النسجية ، أخذ التشكيل هنا عن طريق الشقوق الرأسية تحقق عنها شرائط وفراغات نافذة متبادلة ، مع حركة الشرائط للخلف وإلى الأمام تحقق أيضاً عنها أبعاد ومستويات على سطح المشغولة النسجية .

الساقين والجذع ، هذه الشقوق تحقق التنوع والإيقاع في الفراغات النافذة التي تعطي إحساس بالحركة داخل المشغولة النسجية .

٤- التشكيل بالشقوق الرأسية في تحقيق قيم جمالية للفراغ غير النافذ داخل المشغولة النسجية ، وباستخدام خامات غير تقليدية داخل الفراغ الناشئ عن الشقوق الطولية ، يوجد هذا الشق بطول المشغولة النسجية وعلى ما يبدو أن جانبي الشق أضيف عليه سداء زائد وتسمح بأسلوب فنسيج السادة ١/١ ، حيث تحقق عنه تجسيم فسوق سطح المشغولة وخاصة على جانبي الشق الطولي استخدم في هذا العمل خامات نسجية معزولة وأخرى غير معزولة وهي التي تجدها على سطح المشغولة تعطي تأثيرات ويرية مختلفة الأطوال ويوضح ذلك شكل (١٤) .

٥- التشكيل بالشقوق الرأسية والطولية من خلال بعض الأساليب النسجية مثل النسيج المزدوج ذي الطبقتين ، في الشكل (١٥) يوضح شقوق في المشغولة النسجية ، في الوسط شق طولي يتحقق من خلاله فراغ غير نافذ في المشغولة النسجية ، أما من أعلى وأسفل المشغولة يوجد شقوق أفقية ، تأخذ الشكل الدائري أو الاسطواني يتحقق من خلالها فراغ نافذ ، هذا العمل جمع بين التشكيل بالشقوق الرأسية والأفقية معا ، وفراغات متنوعة نافذة وغير نافذة . الشكل للفنان دوريان زاشي Dorian Zachai .

٦- التشكيل بالشقوق الرأسية والأفقية معا لتحقيق الإحساس بالحركة والتنوع الإيقاعي في الفراغات الناشئة عن ذلك ، كما في شكل (١٦) الذي يعطي الإحساس بالحركة من خلال الشرائط التي تنتج وتحقق من خلال الشقوق الرأسية والأفقية معا ، حيث إن الشرائط الأفقية تتشابك مع الرأسية في أماكن محددة ، وهي التي ينشأ منها الحركة الفعلية للشريط وهذه الشرائط تتشابك وتتجمع في الأماكن غير منتظمة أيضا سواء كانت الرأسية أو الأفقية ، مما تحقق عنها تنوع وإيقاعات وتناغمات في الفراغ الحقيقي الناشئ من الشرائط والشقوق الرأسية والطولية معا .

٧- التشكيل بالشقوق الرأسية في بناء المشغولة النسجية العجسة وذلك بالاستفادة من الشقوق في بناء العمل ، حيث أن تجميع خيوط السداء ، باللحمة غير الممتدة في أماكن أكثر من الأخرى يحقق فراغات نافذة متنوعة الأشكال والمساحات ، هذا التنوع للفراغ أعطى إحساسا بالحركة ، والعلافة بسين الفراغ السداخلي والخارجي المشغولة النسجية ، يوضح ذلك شكل (١٧) .

التشكيل بالشقوق الرأسية وتركها حرة فوق سطح المشغولة النسجية ، بحيث ينثني أجزاء منها على سطح المشغولة ، أو تتسدل لتشكيل حركة فعلية يوضح ذلك الشكل (١٨) للفنان جو سيب جراي - جرارجا Josep Grau - Garriga .

ثالثاً : القيم الجمالية التي تتحقق من خلال التشكيل بالشقوق الرأسية :

- الإيقاعات الحركية الناتجة عن التنوع في الشقوق نبت إلى أبعاد جمالية أيضاً في التنوع في الفراغات الناشئة عن ذلك .

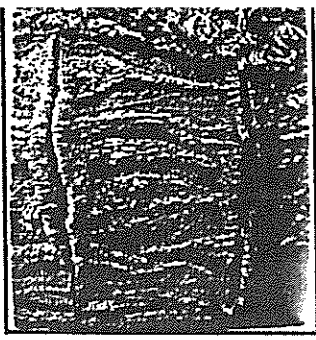
- التنوع في الفراغ الموجود سواء كان فراغاً نافذاً أو غير نافذ .

النتائج :

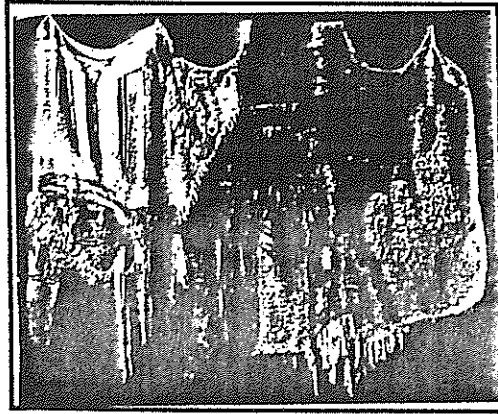
- يتحقق من خلال الشقوق الرأسية الطولية تشكيلات وصياغات فنية وجمالية داخل المشغولة النسجية .
- تحقيق أساليب تشكيلية جديدة ومبتكرة من خلال الشقوق الرأسية .
- التنوع في الشقوق سواء كانت رأسية أو أفقية .

التوصيات :

- يوصى البحث بإلقاء الضوء على الاتجاهات الحديثة والمعاصرة للفنانين النساجين وما تحوي أعمالهم من ابتكارات وإبداعات جمالية وفنية .
- الاهتمام باللحمة غير الممتدة وما ينتج عنها من شقوق طولية ، وما يتحقق من قيم جمالية وفنية .
- يوصى البحث بالاهتمام بالاتجاهات المعاصرة لإثراء المشغولة النسجية بقيم جمالية وفنية مبتكرة .



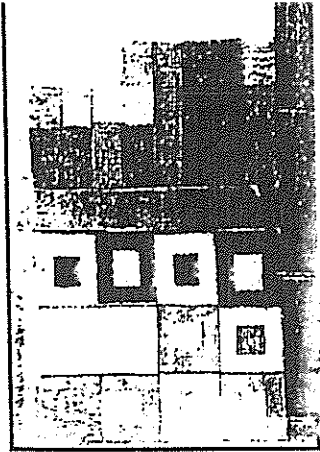
شكل (٥)
عن مرجع Myrjam Gby, p. 69



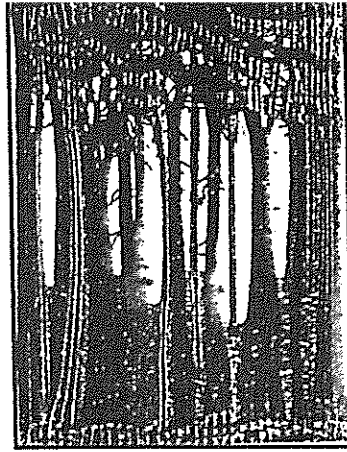
شكل (٦)
عن مرجع Shirly Marin



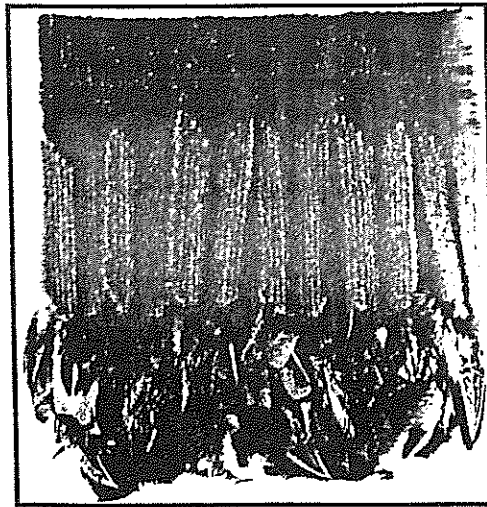
شكل (٧)
من معرض الفنانة سميرة عبد المجيد



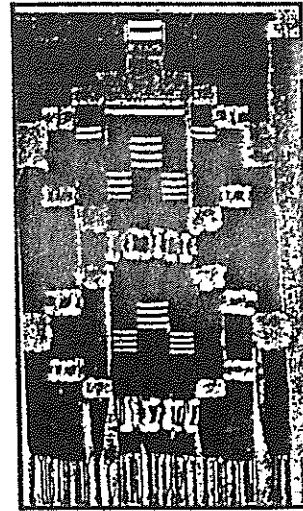
شكل (٩)
عن مرجع ABid
Myrjam Gilby



شكل (٨)
عن مرجع Jean Wilson



شكل (١١)
عن مرجع JOHN and SUSAN
HAMAMURA



شكل (١٠)
مایسا کورنفلد عن مرجع
ABid
Shirly Marin



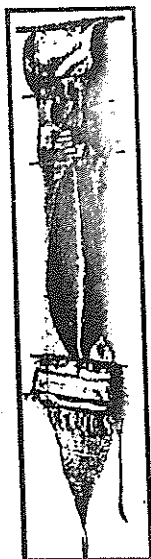
شكل رقم (١٣)

عن مرجع Mildred constantie and Jack Lemor



شكل رقم (١٢)

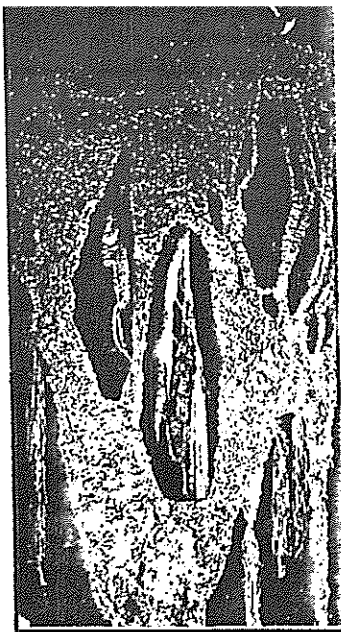
عن مرجع Mildred constantie and Jack Lemor



شكل رقم (١٥)



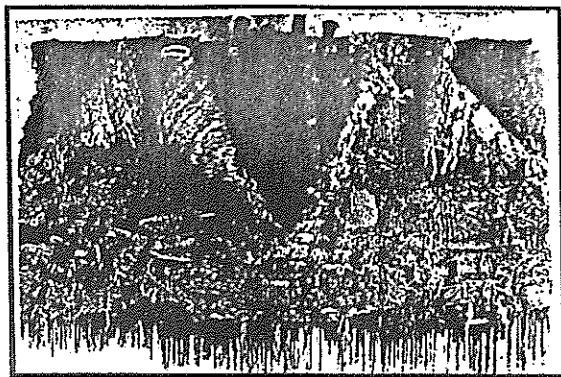
شكل رقم (١٤)



شکل (۱۷)
عن مرجع : IbID
Myriam Gilby



شکل (۱۶)
عن مرجع : Jan Janeiro & Jack Lemor
Larsen . P. 180



شکل (۱۸)
عن مرجع : جوسپه جرای - جراریجا
ABid P. 43

المراجع بترتيب ورودها في البحث

- ١- نعمات محمود الدين إبراهيم : ١٩٨٨م " تصميم نول يدوي لإثراء الممارسات الإبتكورية في مجال الترايب النسجية المجسمة لطلاب التربية الفنية " جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراه .
- ٢- عبد الرافع كامل : ١٩٩٢ ، مدخل إلى تكنولوجيا النسيج والتابستري " دار المعارف القاهرة ، الطبعة الثانية
- ٣- غادة عبد المنعم محمد فتحي : ٢٠٠٢م " الدور التشكيلي للسداء في النسيجيات اليدوية الحديثة " بحوث في التربية الفنية والفنون ، المجلد السادس .
- ٤- عبد المنعم صبري وآخرين : ١٩٧٥م " معجم المصطلحات النسجية ، ليبزج ، ألمانيا الديمقراطية .
- 5- Mary Allard : 1963 , RUG Making Techniques and design, London, Sir Isaac pitman & sons LTD.
- 6- MyRjam Gilby : 1976 : Free weaving, pitman publishing, New York .
- 7- Shirly Marin : 1975, CREATING Rugs and wall Hangings Renderings by Eleamar Beilo photographs, by Alan sweetman, studio vista London, New york .
- ٨- معرض الفنانة سميرة عبد المجيد ، مايو ٢٠٠٠م ، بعنوان النسيجيات اليدوية وديناميكية الفراغ ، قاعة حورس كلية التربية الفنية .
- 9- Jean Wilson : 1976, weaving is for anyone, van nostran. Is Reihold company, New York, Studis vista publishers , London .
- 10- JOHN and SUSAN Hamamura : 1978, Woven works, U.S.A, Chronicle Books, san Francisco Aprism Edition .
- 11- Mildred Comstamntine and Jack lemor : 1972, Beyand creaft the art fabric, vam no strand Reinhold, New York .
- 12- Ant AU. Garriga : 1973, Intradecction Jose Moria Valivier de Introduction Francaise de Kobert Marrast .
- 13- Ruth Kaufmann : 1968, the new American Tapestry, New York, Amsterdam, London .
- 14- Jan Janeivo & Jack Lenor Larsen : 1995 , Fiber arts Design Book Five, U.S.A,Larks .